mroftalp htehaB ni knil muideM

12- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل وجعلوا لله شركاء الجن - 00:00:00

وخلقهم وخلقوا له فاشركوا الجن بعبادة الله نعوذ بالله من ذلك ومن عبادتهم للجن انهم كانوا اذا سافروا ونزلوا منزلا استعاذوا بعظيم المنزل الذي نزلوا فيه الوادي الذي نزلوا فيه - 00:00:26

وهذا استعاذة منهم بالجن نعم والاستعاذة عبادة عظيمة من العبادات فيجب ان تصرف لله وحده لا شريك له نعم فكانوا يستعيدون من الجن نعوذ بالله وخرقوا له بنين وبنات فادعوا وزعموا ان لله بنينا وبنات - 00:00:54

وقالوا الملائكة بنات الله من اه ادعائهم نسبة البنات لله انهم جعلوا الملائكة الذين هم عباد الله جعلوهم بناتا لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وزعمت النصارى نعوذ بالله ان عيسى ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:01:29

ولذا قال عز وجل بغير علم وانما بالكذب والباطل سبحانه وتعالى عما يصفون سبح الله نفسه اي نزه الله نفسه عما وصفه به هؤلاء وتعالى نعم تقدس وتعاظم عما وصفه به هؤلاء من الصفات التي لا يجوز ان - 00:01:59

يوصف بها الله سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض. اي ابدع جل وعلا السماوات والارض على غير مثال سابق انى يكون له ولد؟ كيف يكون له ولد؟ ولم تكن له صاحبة - 00:02:31

والولد من الصاحبة فليس لله ولد عز وجل كما انه ليس له صاحبة وخلقا كل شيء جل وعلا. فاذا هؤلاء الذين زعموا انهم هم اولاد الله او بنات الله ابناء الله وبنات الله انما هم خلق من خلق الله عز وجل خلقهم - 00:02:55

سبحانه وتعالى ان مثل ادم عند الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقهم من تراب ثم قال له كن فيكون فالله عز وجل كما خلق ادم من تراب فكذلك عيسى عليه السلام - 00:03:23

وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. عز وجل ذلكم الله ربكم اي هذه هي صفته عز وجل لا اله الا هو هو الواحد الذي لا اله الا هو طالق كل شيء فاعبدوه. بما انه هو الخالق - 00:03:44

والظب جل وعلا اذا هو المألوه وحده اي المعبود وحده لا شريك له قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه وهو على كل شيء وكيل جل وعلا فهو القائم على كل شيء وهو المتولي لكل شيء - 00:04:09

جل وعلا لا تدركه الابصار لا يدرك بالابصار عز وجل والمقصود لا تدركه الابصار اي لا تحيطوا به الابصار لان الادراك هو معرفة كنه الشيء والاحاطة به. وليس الرؤية ورؤيا شيء والادراك شيء. ولذا الرؤية ثابتة - 00:04:37

للمؤمنين لربهم عز وجل وذلك في يوم القيامة وفي الجنة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهلها قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة نعم ناضرة النضرة من البهاء والحسن والجمال. الى ربها ناضرة - 00:05:08

هنا ناضرة من النظر والرؤية واذا عدي الفعل الى بحرف الجو فهنا لا يكون معنى النظر الا النظر عيان النظر الحقيقي الذي يكون بالعيان. نعم فهذا باذن الله يكون في يوم القيامة في عرصات يوم القيامة. ويكون في جنات النعيم لاهلي الايمان - 00:05:40

ولذا قال عز وجل كلا انهم عن ربه عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي المشركين والكفار فاذا كان الكفار واهل الشر قد حجبوا عن رؤية الله اذا اهل الايمان نعم يرون الله عز وجل ولذا في الصحيحين من حديث جرير بن عبدالله البجلي انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر - 00:06:11

لا تضامون في رؤيته. نعم. والاحاديث بذلك متواترة فضلا عما جاء في القرآن العظيم ومن ذلك للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الاولى الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. وقد جاء ذلك في صحيح الامام مسلم - 00:06:41
وجاء ايضا عن بعض الصحابة تفسير ذلك بذلك نعم قال الله عز وجل فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون نعم عندما تواء الجمعان رأوا فرعون وقومه قال هنا اصحاب موسى ان لمدركون من قبل فرعون - 00:07:12
نعم تفوق ما بين الرؤية وما بين الادراك قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين. نعم قد جاء نعم لا تدركه الابصار. اذا لا تحيط به الابصار بل هناك من استدل بهذه الاية على - 00:07:39
رؤية الله عز وجل فقال هنا نفى الادراك اذا الرؤية واقعة. اذا الرؤية واقعة فنفي العم قد يفيد اسبات الاخص. نعم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير جل وعلا اسمان عظيمان من - 00:07:59
ما الا هذان اللطيف والخبير جل وعلا. قد جاءكم بصائر من ربكم اي حجج وبراهين وادلة فمن ابصر فلنفسه ابصر هذه الايات بان امن بها وانقاد اليها فلنفسه. ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ - 00:08:30
ومن عمي هنا العمى المعنوي. انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وما ان عليكم بحفيظ لست بحفيظ عليكم وانما الله عز وجل هو الذي يتولاكم ويحاسبكم. وكذلك نصرف الايات - 00:08:56
نبين الدلائل والبراهين والحجج. وليقولوا درست يعني هذا الذي اتيت به انما درسته على غيرك. ليس تنزيلا من الله عز وجل. وقد افكوا وكذبوا بذلك ولنبينه لقوم يعلمون. نبين هذا الذي اوحينا اليك لقوم يعلمون. ليس لقوم يجهلون - 00:09:18
اتبع ما اوحي اليك من ربك نعم لا اله الا هو واعوض عن المشركين. نعم انت ليس عليك الا البلاغ ولو شاء الله ما اشركوا لو شاء الله ان لا يشفك احد لما اشرك احد - 00:09:47
قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فلا يمكن لاحد ان يشاء الا بعد مشيئة الله ولو شاء الله ما اشركوا. وما جعلناك عليهم حفيظا. كما تقدم وما انت وما انا - 00:10:10
عليكم بحفيظ والله عز وجل هو الحفيظ على عباده جل وعلا وما انت عليهم بوكيل. بل الله عز وجل هو الوكيل ولذا قال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك. نعم الامر اليك - 00:10:29
ولا ثم قال عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين - 00:10:50